على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لو عقل العقل نقيض الجهل وقال في
الصحاح العقل النهى كانه يقول لو انتهى ابن ادم لما الام الملامة اللوم وما النفي نادم
صاحب والنديم الصاحب على الخمر ولو فكر بما قدم من الاعمال القبيحة لبكي
الدم ولود المكافاة المجازاة لا استدرك بالتوبة والاعمال الصالحة ما فات
ولو فكر في الحال المرجع حسن صبر حسنا قبح الاعمال يا عجبا كل العجب لمن
يقحم يدخل بنفسه من غير روية ذات صاحبة اللهب يعني جهنم نسال الله
تعالى العافية وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لآخذ بحجزكم عن النار
وانتم تقحمون فيها تقحم الفراش والجنادب في اكتناز اي في جمع الذهب وخزن
جمع النشب المال لذوي اصحاب النسب يعني الورثة قال تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها اي الكنوز في سبيل الله لا يؤدون فيها حقه
من الزكاة والخير فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ويوسم جلدهم حتى
توضع عليه كلها ويقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا الم ما كنتم تكنزون
نحن في النوع الحديث الذي لم ير قبله مثله العجيب الذي لا نظير له ان يقطع
وخط اختلاط الشيب قال اكثم بن صيفي الشيب عنوان الموت وبودي
تعلم تمسك بالمغيب الافول والزوال يقي نفسك بالذهاب ولست ترى
ان تنيب اي ترجع وتهذب تصلح المعيب الكثير العيب ثم اندفع قال في الصحاح
اندفع الفرس اي اسرع واندفعوا في الحديث كانه يقول اسرع ينشد انشادا
يرشد يهدي ويدل الى الطريق شعرا يا ويح كلمة ترحم من ابدله ابلغه وحدثه
شيبه قال الصابي الشيب نذير الموت وقال قيس بن عاصم هو عطام المنية
وقال المعتمد بن عباد الشيب موت الشعر وموت الشعر موت البشر وقال
اعرابي كنت انكر البيضا فصرت انكر السودا فيا خير مبدول ويا شر مبدل

وقال ابن عبد ربه

شباب المرء تنقصه الليالي . وان كانت تصير الى نفاد
فاسوده يعود الى بياض . وابيضه يعود الى سواد

اخذه من قول المستوغر بن ربيعة حين دخل على بعض الملوك المهديين
رضي الله تعالى عنهم وهو ابن ثلاث مائة سنة فقال كيف تجدك يا مستوغر
قال اجدني قد لان مني ما كنت احب ان يشتد وابيض مني ما كنت احب ان
يسود ثم يقول يا ويح من حزن شيبه الموت وهو على ضلال الصبا
مستمر ملازم يعشو اي ينظر نظرا ضعيفا الى نار الهوى بعد ما طلع
من ضعف البصر يعشو ويغطي ركب اللهو ويعتزم ويطاع حسبه او طار تعلم من دق
المفترش المضطجع على الفراش لم يعب يخف الشيب الذي ما راي جوهر دون
صاحب اللب العقل الادهن تحير ولا نهى عنا نهاه النهي العقل قال

قوله المعيب اخر الوعظ ٥

قوله يا ويح اول ابيات ثلاث ذكرها ٥

ابو الطيب في كافور ٥

لقد كنت احسب قبل الخصا . ان الرؤس محل النهى
فلما نظرت الى عقله . رايت النهى كلها في الخصى

وما احسن ما انشد الاديب المدلجي في نفسه ٥

لي على الناس فضل نظم ونثر . من اباه هجوته وأباه
واذا ما الي صفعت قفاه . وقفاني اعانه وقفاه
دهره الله من راه محالا . فنهاه عن المحال نهاه

عنه ولا ابالي بعرض خدش ذم وعيب واصل الخدش اثر في الجلد ثم اتسع فيه
وجعل للعرض فذاك ان مات فسحقا اي فبعدا له وان يعش فوكم كم
ايام نبش اخرج من القبر واخذ هذا البيت من قول ابن المعتز

تعيش في حياته نشر الكريح ميت بعد غسل اي بعد عشرة

بحثت عن اخباره فكانما . نبشت عليه بعد ثالثة الدفن

ولابن المعتز ايضا ٥

اثني عليك بمثل ريحك ميتا . في يوم عقب تزفك الاعواد

وجدا من عرضه طيب تروق بعجب حسنا مثل بردة نقش ونقش وزين فعل
لمن قد شاله اصابه بشوكه ذنبه هلكت يا مسكين او نعي الا تنقش
تخرج الشوكة فاخلص التوبة نطمس تمح بها من الخطايا السود ما قد نقش
كتب قال بعضهم في معنى هذا البيت ٥

من ليس يسعى في الخلاص لنفسه . كانت سعايته عليها لا لها
ان الذنوب بتوبة تمحى كما . يمحو سجود السهو غفلة من سها

وعاشر صاحب الناس بخلق رضي وداري اي امش على ما يجب من طاش خف عقله
ومن لم يبطش ومثله قول اعرابي لبنيه عاشروا الناس معاشرة اذا غبتم
حنوا عليكم واذا متم بكوا عليكم وريش اي اكس الريش جناح الحر يعني اصلح
حالته ان حصه بتشديد الصاد اي ان نتف ريشه يعني افتقر وعدى
عليه زمانه لا كان من لم يرش يعني لا كان من لم يعط من قصده واحد
العين وفق الموتور قال الموصلي هو من قتل حميمه او اخذ ماله ظلما فكانه اخذ
منه الواو حميمه من الوتر نقيض الشفع وقال غيره الموتور المظلوم المجني عليه
وقال البشر كشي الموتور المظلوم الذي قتل له ولد او اخ او نسيب
عن امجاده اعانته فما سمحتني ظلما فان عجزت
ذو صاحب اسعى بما يكون صالحا الجيش والعثار ارفع اذا ات
وهاك خذ كاس عشرة عساكر في العشر تنتعش ترتفع وتقوم من عثرتك
على عطش النصح اي النصيحة الملآن فاشرب وجد بفضلة الكاس
ومضى اتم الانشاد ابياته تمت الابيات قال فلما فرغ من مكاتبه يعني من ابياته المبكية
نهض قام وتقدم مضى قد مثرن اي شب

قوله من عطش اخرها ٥